خاصة بقوله رسما احترز به من اللفظ وعبر به عن النقط تسامحا لهذا المقصود هو الاحتراز من
اللفظ وحط في هذا الموضع بجاء مسهلة اي نزك واسقطا وانما الى بلحقون مع كونه منو سطا
موجودا في اللفظ والقاعدة فيما كان هكذا الزوم الحاقه لما اشار اليه في المصراع الثاني وهو اصح
الى ان يعرق بينه وبين لفظ اللات الذي هو اسم صنم وهو المذكور في قوله تعالى افرايتم اللات والعزى
لاسيما على مذهب من يقف عليه بالهاء وكانهم قصدوا الى تقوية الفرق بينهما وتاكيده بذلك
اذ الفرق بينهما خطا موجود بكون اخر اسم الجلالة هاء واخر اسم الصنم تاء ولكنهم لما قصدوا
ابعاد كل من اللفظين عن الاخر بينهما مكنتهم من اتراب لا احالة في وجود فروق متعددة
ولذلك فرقوا بينهما في اللفظ ايضا بالتفخيم في لفظ الجلالة والترقيق في الاخر وحاصله عندهم ان سبب
ترك الالحاق في لفظ الجلالة انما هو ليحصل الفرق بينه وبين لفظ اللات ولو عكسوا لحصل الفرق ايضا
لكن لما كان لفظ الجلالة كثيرا الدوران ناسبه التخفيف بخلاف اللات اذ لم يرد الا في موضع واحد
واعلم ان الذي عند هم هو ما ذكرناه من ان الذي قصد به الفرق انما هو ترك الالحاق في موضع لفظ الجلالة واما
الالحاق في اللات فهو جار على الاصل وظاهر كلام الناظم يقتضي العكس وان الحاق الف واللات هو الذي
قصد به الفرق وليس كذلك ومراد الناظم ان هذا اللفظ الكريم اعني لفظ الجلالة لا تلحق الفه على
اي وجه ورد سواء كان مجردا من الزوائد نحو الله ربنا فقال الله اني معكم واتصلت الزوائد باوله نحو
بالله وتالله او باخره نحو اللهم لان لفظ الله موجود في جميع الزوائد لا عبارة بها وبهذا
يظهر لك ان من زعم ان الناظم ينبغي عليه اللهم لم يفهم كلامه وتبع الناظم في تعليله ترك
الحق ما ذكره النقلة واما النحاة فعللوه بوجوه اخر منها التخفيف لكثرة دوره ومنها المراعاة
للفتح فلا ينطق بتلك الالف اصلا ومنها قصد الفرق بينه وبين اللهي اسم فاعل من اللهو
الذي اذا حذفت يائه الحقت الياء بالكسرة وما فعل ماض لم يسم فاعله وضميره النائب عنه في
على الالف المحذوفة وبه تتعلق من وهي سما تمييزه وعلى اسقاطه في واللات مبتدا وتاؤه
مرفوعة اذ ذاك ويجوز نصبها على الحكاية وخبره خط الكاتب بعده وهو مجاز مجمة
بمعنى كتب ربه تتعلق الياء وناقية ضمير عائد على المبتدا وحرفا مفعول من اجله ثم قال
والحذف في الرحمن والياء من ايلافهم وزيتم ثاني نجي يوسف والاتيا جمع اولا اقبا خصص
من باب سواسي ...
مسئلة

مسئلة لما فتح في الرسم حذف الالفين في لفظ ادارتم من قوله تعالى فادارءتم فيها نبه هنا
على انه لابد من الحاق الالفين مع النقاط بعد الدال وهي الف تبقى على الف بعد الراء وهي صورة الهمزة
اصلا كان بعد الدال فلما اشكال فيها لاتصالها حذف من الوسط اختصارا وكان الاولى ان لا يذكرها
هنا لانها تقدم يكفي فيها لكن الناظم خاف ان فهم الحكم بالالحاق هنا على الثانية ان يتوهم ان الاولى
لا تلحق بذكرها معا ولهذا التوهم والقياس في الثانية كذلك لا تلحق ويكتفى بالهمزة كما عند
الجمهور في غيرها مما همزته ساكنة مفتوح ما قبلها وذلك كامتلات وامتلات اذ الالف حذف صورة
الهمزة بالمختار ان لا تلحق صورتها اكتفاء بالهمزة ولعل الحامل على الحاقها في ادارتم حذف توهم ان يكون
ذلك لئلا يبقى بين ثلاث الف من الجدع الذي هو الدفع بل هو اذ افتعل من الدور فجاء لينبه
على رفع هذا التوهم بالحاق الالف بخلاف غيره فانه لا يتوهم فيه شيء ما يتوهم في هذا اولانهم
ارادوا تنبيه تكرار الحروف فيعلموا الالحاق خير الذكر وانه ارفع ولا اختصاص بهذا الحكم اقتضى الناظم في
ذكر عليه وسكت عن امتلات والمساقة اما لانه يختار فيهما لصورة اولانه يختار عدم الالحاق وقد
قلنا بالحذف والمرجح ايضا في الرسم من الياء ومن ايلافهم محذوفة اشار هنا الى الحاقها بقوله والياء
معطوف على الفعل بقوله فيها معمول لالحق وصفة الالحاق فيها على صفة جعلها ثانية
ثابتة وهو ان يلحق بعد الالف التي هي صورة الهمزة ياء بالحمراء متصلة باللام بعدها هو الشان
في سائر المحذوفات ان تلحق على جهة جعلها ثابتة ولا يفرق بينهما الا في اللون هكذا اللفظ
وقد خالف البعض هنا فقال ان الياء تلحق مردودة كذلك على اللام من عدم اتصال المحذوفات
بما ثبتت وانما امر بالحاق هذه الياء فيعقبه ان يتوهم سقوطها رسما حتى من اللفظ لاسيما
وقد قرئ بسقوطها في غير المشهور بحذف الياء اما مع فتح اللام ككتاب او مع سكونها كعلم
الا ان هذا تقدمه قبل هذا ان الياء في نحو من الوسط اختصارا وهل هذا الا ذلك قلت
مراده هناك ما كان حرف مد بالاصالة بخلاف هذا فانه هو في الاصل ولذلك لم يكتفى
بالاستغناء عنها بجعل المد في موضعها والذي لما فتح ايضا في الرسم ان الياء الثانية
من في صورة الصديق ونبوءة الانبياء على نبينا وعليهم الصلاة والسلام محذوفة اشار
هنا الى انه لا بد من الحاقها بالحمراء ولم يذكر كيف تلحق وكذلك غير الالف الجاري على ما عند جمهور
الائمة من ان الملحق يجعل بين السطرين فتجعل في سطرها بين النون الكحلاء والجيم هكذا نجي

Copyright © King Saud University